

كتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد و ایرتبه المعارف اسلامی

علوم اللغة

(ج)

دراسات علمية مُحَكَّمة تصدر أربع مرات في السنة
كتاب دوري

١٩٩٨

العدد الرابع

المجلد الأول

رئيس التحرير

ا.د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

مدير التحرير

د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

نائباً رئيس التحرير

ا.د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس)

ا.د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

مركز تحقيق كليات علوم
مصر

المستشارون العلميون

ا.د. جوزيف ديشى (ليون ٢) ا.د. عبده على الراجحى (الاسكندرية)

ا.د. حسن حمزة (ليون ٢) ا.د. كمال محمد بشر (القاهرة)

ا.د. حمزة المزينى (الرياض) ا.د. مانفرد فويدخ (امستردام)

ا.د. رليف جورج خورى (هيدلبرج) ا.د. محمد عونى عبد الرؤوف (عين شمس)

ا.د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة) ا.د. محمود الطناحى (حلوان)

ا.د. فولفديترش فيشر (ارلانجن) ا.د. مصطفى مندور (بنها)

الناشر

دار غريب

القاهرة

شماره ثبت ٩٠٨١٧

تاريخ ٤ / ٥ / ١٣٨٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علوم اللغة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات في السنة

كتاب دورى

مجلد ١، ع ٤، ١٩٩٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملاً أو أى قسم من أقسامه ، بأي شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه في أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بإذن كتابي من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوي :

٨ جنيه مصرياً (داخل جمهورية مصر العربية)

٨ دولاراً أمريكياً (خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

سعر العدد :

٢- جنيه مصرياً (داخل جمهورية مصر العربية)

٢- دولاراً أمريكياً (خارج جمهورية مصر العربية شاملاً البريد)

أسعار خاصة للطلبة

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى :

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

ص ب (٥٨) الشواوين - القاهرة ١١٤٦٦ - جمهورية مصر العربية

تليفون ٢٥٤٢٠٧٩ فاكس ٢٥٥٤٣٢٤

المحتويات

الصفحة	البحوث:
٩	علاقات الاقتران في الجملة العربية د. محمد رجب محمد الوزير
٥٣	الوسائل اللغوية للتوكيد عند طه حسين د. محمد عبد الوهاب شحاته
١٥١	واو الربط وظائفها ودلالاتها د. محمد عبد الرحمن محمد الريحاني مركز بحوث وتطوير علوم إيسدي
٢٤٨	أداة العطف (بل و) في العربية د. عباس السوسوة
٢٧٦	مكانة كتاب التفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس ت ٣٣٧هـ د. مجدى إبراهيم يوسف

أداة العطف

«بل و» فى العربية

بقلم : عباس السوسوة

تهدف هذه الدراسة إلى التاريخ لهذه الأداة فى العربية المكتوبة منذ أقدم نص وردت فيه حتى أيامنا هذه .
لم نعلم ورود أداة العطف المركبة «بل و» فى الشعر الجاهلى والقرآن الكريم والحديث الشريف واللغة التى يحتج بها حتى العقد الاخير من القرن الثانى الهجرى .

«بل» وحدها من حروف العطف، وذكر النحاة واللغويون أن وظائفها^(١) :

أ- الاستدراك .

ب- الإضراب عما قبلها ، وإثبات الحكم لما بعدها .

ج- الاستئناف .

د- وتأتى للتدرج والزيادة إذا تكرر ورودها فى التركيب . وانفرد ابن فارس الرازى بأنها تأتى بمعنى «إن» كما فى قوله تعالى ﴿ص والقرآن ذى الذكر ، بل الذى كفروا فى عزة وشقاق﴾^(٢) .

ومن الطبيعى أن النحاة منذ القرن الثانى حتى الخامس عشر لم يعرضوا لمصاحبة «بل» للواو بعدها ، لأنها لم ترد فى عربية عصر الاحتجاج . ولذلك

كان من الغريب أن لا تظهر هذه الأداة المركبة «بل + و» فى دراسة حديثة نسبياً . فقد قام محمد على الخولى بدراسة التراكيب الشائعة فى اللغة العربية ، واستخراج مادة التحليل من الصحف الصادرة فى الفترة (٧٢م - ١٩٨٢م) ، ومن النثر والشعر^(٣) ! وجاءت «بل» فى المرتبة الأخيرة بين حروف العطف^(٤) ، لكن الباحث لم يذكر مطلقاً اقترانها بالواو من عدمه . ومن المستحيل أن تخفى هذه الأداة المركبة فى الفترة موضوع دراسة الباحث . وربما كان السبب عائداً إلى أن تركيزه على الإحصاء المجرى - الذى قد يساعده فيه آخرون - جعله يفصل بينهما ، وينظر إليهما على أنهما أداتان مختلفتان وإن تصاحبتا فى بعض الجمل .

وشيوع هذه الأداة المركبة واضح لكل ذى لب وعينين ، فالقارىء يجدها فى كل مواد الصحيفة أو المجلة التى يقرؤها ، أياً كان مكان صدورها ، أو اتجاهها ، أو مستواها ، أو تخصصها ، وفى الصحيفة اليومية - مثلاً - يجدها متناثرة فى الافتتاحية ، والتعليق بجميع أنواعه ، والتحقيق الصحفى ، والتقارير ، والأعمدة الثابتة ، والمقال بجميع أنواعه ، ولا يخلو منها إلا الخبر فقط . وفى غير الصحف هى موجودة فى جميع التأليف^(٥) ، إذ يندر من الكتاب من لا يستخدمها . بل لعل لا أبالغ إن قلت : إن عدم استعمالها يمكن أن نعه ظاهراً أسلوبية .

ولعل المعجم الوسيط أول من لفت نظره هذه الظاهرة ، جاء فيه «وفى لغة المحدثين تكثر زيادة الواو بعد بل ، ويقولون : فلان يخطىء بل ويصر على الخطأ ، وهو يرضى بل ويبالغ فى الرضا . وهو أسلوب محدث»^(٦) ونحن نوافق على مسألة الكثرة فى لغة المحدثين ، أما وصف ذلك بالأسلوب المحدث فغير صحيح .

ويقرب من هذا أن أستاذنا كمال محمد بشر عرض لهذه الظاهرة ضمن

الاتجاهات الجديدة فى اللغة العربية لوقوع الأدوات فى غير مواقعها^(٧) .
وتابعه فى ذلك تلميذه محمد حسن عبد العزيز ، فهى عنده ظاهرة جديدة من
ظواهر المصاحبة فى لغة الصحافة^(٨) وفى موضع آخر يتناول بعض
أشكالها فيقول إن من الظواهر المؤثرة فى نظام الجملة فى لغة الصحافة أداة
العطف المركبة : (ليس ... فقط ، بل و ...) وهى ترجمة
لإحدى أدوات العطف فى اللغة الإنكليزية التى يطلق عليها :
(Correlative Conjunction)^(٩) .

ونحن نقول إن النمط الذى فيه «بل» رابطة بين تركيب سابق فيه نفى
وتركيب آخر يوجد ما يشبهه فى الإنكليزية^(١٠) ، لكن ذلك لايعنى أن العرب
المعاصرين استعاروه عن طريق الترجمة ، فستجد من الشواهد التى سنأتى بها
مايقابله تماماً .

وباحث آخر يقول عن حق : إن هذه المصاحبة (بل + و) ليست محدثة ،
بل هى قديمة^(١١) ، لكنه يجعل الطيب الفيلسوف ابن سينا (ت ٢٤٨هـ) أول
مستخدميها فى العربية^(١٢) . وفى قوله نظر .

ومن المهم أن ننبه هنا إلى أن هذه الأداة الجديدة تحمل معنى مركباً هو
الإضافة مع الاستدراك . ويغلب عليها أن تعطف تركيباً على تركيب ، وقليلاً
ما تعطف مفرداً على مفرد . ومن ذلك فى لغة الصحافة :

١- «من حق ساكن البيت الأبيض أن يتجاهل حقنا بل ويتجاهلنا أيضاً» معنى
هذه الجملة :

- أ- من حقه تجاهل حقنا .
- ب- هذا التجاهل لايكفى .
- ج) من حقه أن يزيد فيتجاهلنا نحن .

٢- «نجد المشكلة قائمة بل وتشكل هدراً للإمكانات» المعنى :

أ- المشكلة قائمة .

ب- المشكلة زيادة على ذلك تهدر الإمكانيات .

٣- «كل هذه المذاهب لا تمنعني من التمرغ في اللذات ، فلماذا اختار الإسلام

الذي يحرمني من كل هذا بل ويعاقبني على هذا» المعنى :

أ- كثير من المذاهب لا تمنعني من التمرغ في اللذات .

ب- الإسلام يحرمني من اللذات .

ج- الإسلام يزيد على الحرمان العقاب .

والذي نعلمه يقيناً أن أبا نواس (ت ح ١٩٥ هـ) هو أول من استخدم هذا

التركيب ، جاء في ديوانه :

ما حجّتي فيما أتيت ، وما قولي لربّي ، بل و ما عذري

ألا أكون قصّدت رشدي أو أقبلت ما استدبرت من عمري (١٣)

مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

ثم نجده عند ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ) في قصيدة طويلة يهجو فيها الليالي

والأيام :

للذبح من غَدَوا مِنّا وَمَنْ حَضَنّا لا ، بل و من تركاهُ غيرَ محضونٍ (١٤)

وفي القرن الرابع عند أبي بكر الرازي (ت ح ٣١٣ هـ) : «ولئن كان

الفضل في إصابة اللذات والشهوات ليكونن من له الطباع المتهيّء لذلك أفضل

من ليس له ذلك ، فإن كان كذلك فالشيران والحمير أفضل من الناس لا بل و

الحيوان غير المائت كله» (١٥) .

ثم نجده في مؤلف للقاضي عبد الجبار الهمداني (ت ٤١٥ هـ) ، ألفه في

أواخر القرن الرابع ، قال : «إن القرآن لا يختص بذكر القصص دون ما سواها ، بل كان مشتملاً على كثير من أنواع الكلام . فلو كانت المعارضة ممكنة لهم لآتوا بسائر أنواع الكلام وجعلوها معارضة للقرآن ، ولم يأخذهم في الأول باعتقاد تلك الأقاويص وأنها كانت كما ذكر ، بل ورضى من جهتهم بأن يضعوا من عندهم قصصاً ، ويكسوها من العبارات الجيدة العظيمة الجزلة ما يقارب القرآن ، في الفصاحة ويدانيه ، وليلتبس الحال فيه ، فلا معنى لما ذكرتموه» (١٦) .

ونجد هذه الظاهرة في مؤلفات الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، فنحن نجدها في كتاباته الفلسفية ، ومنها : «وليس المقابل بالنقيض فقط ، بل و بالضد» (١٧) . كما نجدها في كتاباته الطبية ، فمن ذلك حديثه عن تشريح الشريانيين السبائين في الرقبة : «وأما الأكبر فيدخل قدام هذا الثقب في الثقب الذي في العظم الحجري إلى الشبكة ، بل و تنتسج عنه الشبكة عروقاً في عروق وطبقات في طبقات من غضون على غضون» (١٨) وفي حديثه عن الرمء : «وكثيراً ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف أعينهم ، وليس يكون عن مادة حارة فقط بل و عن البلغمية والسوداوية» (١٩) .

وفي حديثه عن حمى الخمس والسُدس : «ما رأيت في عمري منه شيئاً ، بل و لا رأيت خمساً جلياً قوياً» (٢٠) .

كذلك نجد الظاهرة عند الفيلسوف ابن رشد (ت ٥٩٥ هـ) : «وهذا أمر بيّن بنفسه ، وليس في الصنائع العملية فقط ، وبل وفي العملية» (٢١) .

ونجدها عند عبد اللطيف البغدادي (ت ٦٢٩ هـ) ، يتحدث عن كتاب

مناققين «يوهمونه أنه أكتب من القاضى الفاضل بل ومن ابن العميد
والصابى» (٢٢) .

كما نجدها عند الأصولى سيف الدين الأمدى (ت ٦٣١ هـ) : «والصوم
فى اللغة عبارة عن مُطلق إمساك ، وفى الشرع عبارة عن إمساك مخصوص ،
بل و قد يطلق الصوم فى الشرع فى حالة لا إمساك فيها كحالة الناسى
أكلاً» (٢٣) .

ونجدها فى حديثه عن الأنبياء : «لا يمتنع عليهم المعصية كبيرة كانت أو
صغيرة ، بل و لا يمتنع عقلاً إرسال من أسلم وآمن بعد كفره» (٢٤)

ونجدها فى حاشية ابن المنير (ت ٦٨٣ هـ) على الكشاف فى حديثه
عن مصارف الزكاة : «فإن قلت : لم عدل عن اللام إلى (فى) الأربعة
الأخيرة ؟ ... لأن الأصناف الأربعة الأوائل مُلّاك لما عساه يُدفع
إليهم وأما الأربعة الأواخر فلا يملكون ما يصرف نحوهم ، بل و
لا يصرف إليهم» (٢٥) .

كما نجدها عند بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٢ هـ) متحدثاً عن آداب
الطالب : «أن يلزم حلقة شيخه فى التدريس والإقراء بل و جميع مجالسه إذا
أمكن» (٢٦) .

ونجد الظاهرة عند الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) : فهو يقول عن معاصره شرف
الدين الحنفى : «وكان يحب الأدب ، ولم يكن له فيه يد بل ولا ذوق» (٢٧) .

ونجدها عند ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) : «والإمام إذا فسق لا يعزل بمجرد
فسقه على أصح قولى العلماء ، بل و لا يجوز الخروج عليه» (٢٨)

ونجدها عند الشاعر المتصوف عبد الرحيم البرعى (ت ٨٠٣ هـ) :

فلا قرّ قلبى بل و لا كفّ مدمعى ولا لذّلى عيشى وشربى ومرقدى
وفى بيت رغبم اخوتى واحبتى مقيمون فى ليل من الهمّ سرمدى^(٢٩)

كما نجدها فى تاريخ ابن الفرات (ت ٨٠٧ هـ) ، عند سرده حوادث سنة
٦٩٣ هـ ؛ فقد نقل كلام الشيخ محبى الدين بن عبد الظاهر عن الملك
الأشرف : «فما علّم على مكتوب قط إلا وقراه جميعه وفهم أصوله المكتوبة
وفروعه ، لا بل و استدرك علىّ وعلى الكتاب»^(٣٠) .

وهذه الظاهرة كثير فى كتابات ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) . ومنها :
«ولذلك ترى المغلوب يتشبه أبدأ بالغالب فى ملبسه ومركبه وسلاحه ، فى
اتخاذها وأشكالها ، بل و فى سائر أحواله»^(٣١) .

ونجدها عند بدر الدين الدمامينى (ت ٨٢٧ هـ) فيما نقله البغدادي عنه :
«وتدوين الأحاديث والأخبار بل و كثير من المرويات ، وقع فى الصدر الأول
قبل فساد اللغة العربية»^(٣٢) .

ونجدها عند عالم القراءات ابن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) : «فقراءة خلف
لا تخرج عن قراءة أحد منهم ، بل و لاعن قراءة الكوفيين فى حرف ، فكيف
يقول أحد بعدم تواترها»^(٣٣) .

ثم جاءت عند العبدري الشيبى (ت ٨٣٧ هـ) : «لكن الزمخشري ختم
هذه الحكاية ببيت من الشعر انفرد به هو عن الميدانى ، ونعم ما فعل الميدانى
من عدم ذكره له ، فإنه لافائدة فى الإتيان به عقب هذه الحكاية ، لأنه ليس له
تعلق بها ، بل و كلامه يوهم أيضاً أنه من نظم حاتم»^(٣٤) .

كما نجدها عند ابن المرتضى اليمانى (ت ٨٤٠ هـ) : «على أن مخالفة
العقل إذا تجرد من السمع ليست بكفر ولا فسق ؛ وإن كان فيها مخالفة ضرورة

العقل ؛ فإن من اعتقد في حنظلة مرة أنها حلوة يكون قد خالف ضرورة العقل ولا يكفر بل ولا يُفسق» (٣٥) .

كذلك نجدها في كتابات المقرئى (ت ٨٤٥ هـ) : «ولم يعز مع هذا وجود السكر ، بل ولا غلا سعره» (٣٦) .

ثم نجدها في كتابات الحافظ ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) : «ولم يبق في القاهرة من يروى عن أحد من مشايخه لا بالسمع ولا بالإجازة ، بل ولا في الدنيا من يروى عن سَميت من مشايخه المذكورين» (٣٧) .

ونجد الظاهرة شائعة في تاريخ ابن تغرى بردى (ت ٨٧٥ هـ) ، فمنها ما ورد في أثناء حديثه عن فضائل السلطان الظاهر جقمق : «فإننا لانعلم أحداً من ملوك الترك رزق ولدأ مثله بل ولا يقاربه ولا يشابهه مما كان اشتمل عليه من العلم والفضل والمعرفة التامة» (٣٨) . ومنها ما جاء في حديثه عن مسحمد بن الظاهر جقمق : «... حتى صار معدوداً من العلماء ، ولا نعلم أحداً من أبناء جنسه من ابن أمير ولا سلطان وصل إلى هذه المرتبة غيره قديماً ولا حديثاً . بل ولا في الدولة التركية قاطبة من المشاهير أولاد الملوك» (٣٩) .

ونجدها عند المتفلسف علاء الدين الطوسى (ت ٨٨٧ هـ) ينقل عن شرح المواقف للشريف الجرجانى : «فإذا نظر إلى ذاته من حيث هو ، لم يمنع من اتصافه بالوجود فى شىء منها ، بل جار اتصافه به فى كل منها لا بدلاً فقط ، بل ومعاً أيضاً» (٤٠) والملاحظ أن هذه الفقرة تشبه التركيب المزعوم أنه مترجم عن الإنكليزية فافهمه .

ثم نجدها فى تاريخ الصيرفى (ت ٩٠٠ هـ) : «ففى حوادث عام ٧٨٥ هـ يقول عن السلطان : «ولا يمكن أحداً من الممالىك ولا من الأعيان بل ولا من الكتاب من الركوب معه» (٤١) .

ثم نجدها عند السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) يقول فى مقدمة كتابه : «جمعت فيه من علمته من هذا القرن الذى اوله سنة إحدى وثمانئة . . . مصرياً كان او شامياً ، حجارياً ام يمينياً ، رومياً او هندياً او مغربياً . . . بل و ذكرت فيه بعض المذكورين بفضل ونحوه من اهل الذمة»^(٥٢) .

كما نجدها عند ابن حجر الهيتمى (ت ٩٧٤ هـ) : «على أن المجتهد لا يعترض عليه فى اموره الاجتهادية ، لسكن اولئك المعترضين لافهم لهم بل و لا عقل»^(٥٣) .

كما نجدها عند المقرئ (ت ١٠٤١ هـ) : «الموج يصفق لسماع اصوات الرياح فيطرب ، بل و يضطرب ، فكانه من كأس الجنون يشرب»^(٥٤) .

ونجدها عند الموزعى فى القرن ١١ هـ يتحدث عن بعض الامور الاقتصادية مثل ضرب العملة : «فكانت كل اوقية كاملة ، بل و الثمانية والثلاثين البقشة منها ، اوقية ايضاً»^(٥٥) .

ونجد الظاهرة عند عبد القادر البغدادى (ت ١٠٩٣ هـ) فى حديثه عن رضى الدين الاسترابادى قائلاً : «صاحب شرح الكافية لابن الحاجب ، الذى لم يؤلف عليها ، بل و لا فى غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل»^(٥٦) .

ونجدها عند الشربينى (ت بعد ١٠٩٧ هـ) يصف شرحه : «وأرجو أن لا يخلو منه إقليم بل و لابلد من بلاد العبيد»^(٥٧) .

كما نجد الزبيدى (ت ١٢٠٥ هـ) يستخدمها فى معجمه مراراً . ومن ذلك : «هكذا وقع فى كتب اللغة بل و فى أسماء المواضع»^(٥٨) .

«هذه العبارة هكذا فى نسختنا بل و فى سائر النسخ الموجودة»^(٥٩) .

كذلك نجدها عند النحوى الشهير الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) : «ومثل أسماء الكتب أسماء التراجم ، بكسر الجيم ، كالحواتم والعوالم . وكثير من الناس يضمها لحناً ، بل و أسماء العلوم ، لأن مسمياتها ، وهى الأحكام المعقولة المخصوصة ، إنما تتعدد بتعدد التعقل» (٦٠) .

كذلك نجدها فى تاريخ الجبرتى (ت ١٢٣٧ هـ) : «فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنًا ، ومن امتنع عليهم ضربوه بل و قتلوه» (٦١) .

ثم نجدها عند الشوكانى (ت ١٢٥٠ هـ) يقول عن أحد الذين ترجم لهم : «وكان فى أيام قراءته على الشيوخ وأقرانه لتلامذته يفتى أهل مدينة صنعاء بل و من وفد إليها» (٦٢) .

ثم نجدها عند الطهطاوى (ت ١٨٧٣ م) ، فعندما يتحدث عن الأكاديمية الفرنسية يقول : «فأول علماء باريس بل و علماء فرنسا ديوان العلوم المسمى أكدمة الفرنسيين» (٦٣) وفى حديثه عن آداب المائدة يقول : «ولكل إنسان له طبق قدامه ، بل و كل طعام له طبق ، وقدام الإنسان قده» (٦٤) .

ثم نجد الظاهرة فى تاريخ الحرارى (ت ١٢٨٩ هـ) ؛ عند سرده حوادث عام ١٢٨١ هـ : «والإمام فى بيت سبطان يعاقب أهل صنعاء بأخذ غلات أموالهم والاستيلاء على ثمار أشجارهم ، وأخذ غلات الأوقاف ، بل و بيع بعض الرقاب» (٦٥) .

ثم نجدها فى رحلات محمد بيرم الخامس (ت ١٨٨٩ م) ؛ فى حديثه عن سلوك الفتاة الإيطالية يقول : «فترى البنت تخاطب زوجها وتفاهكه أمام والديها ، بل و تفعل مثل ذلك مع خطيبها ، وترقص مع الرجال أمامهم» (٦٦) .

وإذا كنا في بحثنا هذا قد بدأنا رحلتنا في التراث العربي بشاهدين شعريين على مصاحبة بل ثلواو ، فنحن لانعدم أن نجد هذه الظاهرة في العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري في الشعر أيضاً . فالأحدب (ت ١٣٠٨ هـ) ينظم الأمثال الواردة في مجمع الميداني ويقول :

وما حويتُ بل و مالويتُ ولم تُفدني ما أرومُ لبيتُ^(٦٧)

والمؤرخ اليمنى محمد بن إسماعيل الكبسى (ت ١٣٠٨ هـ) يقول :

أتت لهم موقظاتٌ غير واحدة فما ارعوا بل و لا فاءوا لمعتبر^(٦٨)

ونجدها عند الكواكبي (ت ١٩٠٢ م) : «وجعلوا فيه من الأصول ما أنتج - منذ قرنين إلى الآن - أن يصير العلم منحة رسمية تعطى للجهال حتى للأميين بل و للأطفال»^(٦٩) .

ونجدها في مجلة الأستاذ التي كان يحررها عبد الله السنديم (صدرت ١٣١٠ هـ) : «فلهذا لم يكن حلالاً في شريعة من الشرائع بل و لا في قوانين عقلاء الأمم الماضية الذين لم يكن عندهم دين سماوي»^(٧٠) .

ونجدها في أعمال المصلح الاجتماعي الشيخ محمد عبده (ت ١٩٠٥ م) : «وترفع عن مدّ كف الخيانة لاستلامه ، حفظاً لشرفه وصوناً لقدره عن الانحطاط من أعين العقلاء بل و السفهاء»^(٧١) .

ونجدها في كتاب للسيد محمد بن عقيل (انتهى من تأليفه ١٣٣٧ هـ) يتحدث عن المشتغلين بأسانيد الحديث النبوي الشريف : «يجدهم يجزمون بأن من نص النبي ﷺ ، على أنه أشقى الآخرين ، عبد الرحمن بن ملجم ، قاتل صنو رسول الله ﷺ تقى من أهل الفضل والدين ، بل و يشهد له بالجنة كثير منهم»^(٧٢) .

ونستأذن في القفز إلى ثلاثينات هذا القرآن كي نرى هذه الظاهرة عند

الشاعر الشهير أبى القاسم الشابى (ت ١٩٣٤م) فى حديثه عن الريح يقول :
«جمعوها على أرواح كما جمعوا الروح هذا الجمع ، وأنثوا معناها كما أنثوا
الروح ، بل و أنثوا جميع الكلمات التى تدل على معنى الريح» (٧٣) .

ونجد الظاهرة فى تقديم محققى الامتاع والمؤانسة الأستاذين أحمد أمين
وأحمد زين عند حديثهما عن كتب التوحيدى : «ولم يطبع منها إلا المقاسبات ،
والصداقة والصديق ، ورسالة فى العلوم . وما بقى منها مخطوط ، بل و ما
طبع منها مملوء بالتحريف والتصحيح إلى حد يقلل من قيمتها والانتفاع
بها» (٧٤) .

وهى موجودة عند الناقد الكبير محمد مندور . يصف موسيقى الشعر :
«إنها وسيلة أداء تصل إلى التعبير عن مفارقات المعانى وظلالها العاطفية ،
بل و ألوانها النفسية التى كثيراً ما تعجز اللغة المثورة عن استخراجها من باطن
النفس» (٧٥) .

ونجدها فى تقرير لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة فى مصر ، الصادر
فى نوفمبر ١٩٦٤م . هذا التقرير يهاجم شعراء التفعيلة ويذكر من عيوبهم :
«ميلهم الشديد نحو الاستعانة فى التعبير بعناصر يستمدونها من ديانات أخرى
غير العقيدة الإسلامية ، بل و مما تأباه هذه العقيدة ، كفكرة الخطيئة وفكرة
الصلب وفكرة الخلاص» (٧٦) .

ونجدها عند يحيى حقى : «إذا اقتضاه عمله أن يزن رأياً لرجل سياسى فى
بلده أو غير بلده ، وجدته على معرفة وثيقة به منذ مولده إلى اليوم ، تدرج
خط حياته العامة بل و أسرار حياته الخاصة» (٧٧) .

وعند صلاح حافظ «يحدث أحياناً أن تضطرب إدارة التفتيش نفسها
ولا يخرج منها المفتشون ، فتنام عندئذ خلايا الجسد ، وتمتنع المخازن عن إنفاق
ما لديها ، بل و يغريها الجشع أيضاً بالتهام كل جديد يدخل الدم» (٧٨) .

ونجدها عند اللغوى المعاصر محمود فهمى حجارى : «ولم تكن الكتابة فى التاريخ القديم أمراً شائعاً ، بل و ما تزال آلاف اللغات فى عالمنا المعاصر منطوقة لا يكتبها أهلها» (٧٩) .

وتكثر كثرة مفرطة عند نايف خرما الذى يلقى أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، ومنها : «كما أن نمو الفرد ثقافياً على وجه الخصوص يحدث تغييرات كبيرة جداً فى مفردات وتراكيب اللغة التى يستعملها بل و حتى فى طريقه نطق الحروف وطريقة قول الجمل» (٨٠) .

وهى عند توفيق محمد شاهين : «ومحصل هذين المسيرين أن وجد فريق يؤكد وجود الترادف فى الفصحى ، بل و بكثرة كاثرة» (٨١) .

وعند الشاعر الباحث عبده بدوى : «ثم انتهى إلى أن التفاعيل المزحفة يساوى كمها الصوتى فى النطق كم التفاعيل الصحيحة ، بل و قد يزيد فى بعض الأحيان» (٨٢) .

وعند إسعاد عبد الهادى : «وتعتبر شاهنامه الفردوسى الطوسى قمة الشعر الملحمى الفارسى والملحمة الوطنية الخالدة للإيرانيين ، التى تقف فى صف الملاحم العالمية ، بل و تتفوق عليها» (٨٣) .

ونجدها عند فؤاد زكريا : «هذه اللحظة التى يعرضها هيكل باستخفاف شديد ، بل و ينتهز الفرصة للتفاخر بذاته وبقربه الدائم من الرئيس ، هى التى فتحت الطريق لكوارث مصر والعرب فى السبعينات» (٨٤) .

وهى موجودة عند محمد حسن جبل : «... إذ كان اللحن مسقطاً للحرمة ، قادحاً فى الشرف وفى الأهلية للإمامة فى الصلاة بل و مضيعاً للمهابة» (٨٥) .

ونجدها عند أحمد بن محمد الشامى : «أعتذرُ عن هذا الاستطراد الذى لن

يعترض عليه المنهجيون فقط ، بل و قد يستهجنه أو يضيق به بعض الشعراء
المجددين» (٨٦) .

ونجدها عند رسام الكاريكاتير محيي الدين اللباد : «كان القارىء يشغل
هذه الهوامش بتعليقاته على النص معارضة وتصويباً واستطراداً ، بل و أحياناً
تحقيقاً» (٨٧) .

ونجدها عند محمد عبد القادر بافقيه : «لأنهما أرسلتا فى ظرف واحد ،
بل و كتبنا بخط واحد» (٨٨) .

وهى موجودة عند التيجانى السماوى : «فأى نزاع وأية تفرقة هى أكبر من
تقسيم الأمة الواحدة إلى مذاهب وأحزاب وفرق يخالف بعضهم بعضاً ويسخر
بعضهم من بعض بل و يكفر بعضهم بعضاً» (٨٩) .

ونجدها عند الناقد الكبير شكرى عياد : «كان لبنان طوال الخمسينات
والستينات ، بل و إلى بدء تمزقه الداخلى فى أوساط السبعينات ، معرضاً
متجدداً و باهراً لكل المذاهب الفكرية والأدبية الجديدة» (٩٠) .

والظاهرة حاضرة فى مؤلفات المؤرخ الأدبى محمد زغلول سلام نكتفى
بمثال واحد ، ونحيل إلى البقية : «يمتاز الفاضل بخصائص تجعله علماً مبرراً فى
الكتابة ، بل و قدوة معلماً لجيل من الكتاب ساروا على نهجه» (٩١) .

ونجدها عند المؤرخ الاجتماعى حسن الزين : «... بعد أن أسفر
دور الرسول ﷺ فى هذا المجال عن ثورة اجتماعية وفكرية وسياسية
كاملة نشأ عنها مجتمع جديد مختلف كل الاختلاف عما سبقه بل و
متناقض معه» (٩٢) .

وهى موجودة عند الباحث الفيلسفى حسن حنفى : «الكلام إيحاء وإيماء
وإشارة وعلامة مثل حركات الوجه وغمز العين وهز الرأس ومطأ الشفتين ،

وتحريك الحواجب وإخراج اللسان والتنهد بالرئتين ، وتحريك اليدين والقدمين بل و الجسد كله كما هو الحال فى التمثيل الصامت» (٩٣) .

ربعد هذا التتبع التاريخى لهذه الظاهرة نقول إننا لم نجد - حسب علمنا - من كتب مخططًا هذه الظاهرة ، على كثرة من يخطئون كل تركيب وكل أسلوب وكل معنى لم يرد فى عربية عصر الاحتجاج . فالظاهرة ليست مقصورة على فئة من الكتاب دون فئة ، بل استعملها الشعراء وعلماء الكلام والفلاسفة والمؤرخون واللغويون والاجتماعيون والنقاد والآثاريسون والرسامون ، والسياسيون والصحفيون ، وغير هؤلاء ممن لم ننقل عنهم . وقلما نجد من لا يستعملها ، مثل طه حسين وعباس محمود العقاد وشوقى ضيف ، وهؤلاء هم الاستثناء الذى يؤكد هذه القاعدة .

ونحب هنا أن نذكر أن أعضاء المجامع اللغوية ، الذين فى أيديهم الإفتاء اللغوى ، قد استخدموا «بل و» دون أن يجدوا من ينكر عليهم هذا الاستخدام . ومن ذلك أننا نجد رئيس المجتمع الأردنى عبد الكريم خليفة يقول : «إن تطورها يعنى الحيوية والنماء والاستجابة لمتطلبات العصور الثقافية والفكرية والحياتية ، وذلك فى إطار الوحدة الزمنية عبر القرون فى تراثنا العربى الإسلامى وفى إطار الوحدة المكانية على امتداد الساحة الجغرافية للوطن العربى بل و لجميع ديار الإسلام» (٩٤) .

ومن ذلك ما كتبه محمود على مكى عضو المجتمع القاهرى : «على أنه يجب علينا أن ننبه إلى أن القيمة الفنية لكثير من هذا الشعر محدودة ضئيلة ، بل و تكاد تنعدم أحيانًا» (٩٥) .

ومنه ما جاء عند المرحوم عدنان الخطيب عضو المجتمع كلها :

«... لتوعيتهم بخطورة الشنائية المطلقة التي تؤدي إلى الفصل المطلق النهائي بين المشافهة والتحرير بل وخطرها على مستقبل العربية» (٩٦).

ومنه ما كتبه عبد الوهاب حومد عضو المجمع الدمشقي : «كما أن لغتنا كانت ، ولا تزال ، عسيرة عليهم وعلينا نحن أيضاً ، خاصة قواعدها النحوية والصرفية بل والإملائية كذلك» (٩٧).

في الختام نعلم أن هذه الظاهرة لم توجد في العربية المعاصرة بتأثير الترجمة من اللغة الإنكليزية ، بل هي قديمة ، يعود أقدم نصوصها المكتوبة إلى القرن الثاني الهجري ، وأنها موجودة في كل القرون تقريباً حتى أيامنا هذه .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم راسدي

الحواشى والإحالات

١ - انظر :

- كتاب سيويو ، تح عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٧٣ - ١٩٧٩ ح ١ / ٤٣٤ - ٤٣٥ .
- المقتضب للمبرد ، تح محمد عبد الخالق عزيمة ، القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٩ م ح ١ / ١٥٠ .
- معانى الحروف للرماني ، تح عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة : نهضة مصر ١٩٧٣ م ص ٩٤ .
- شرح المفصل لابن يعيش ، القاهرة : ط المنيرية ، ح ٨ / ١٠٥ .
- شرح الكافية للاستراباذي ، استانبول : شركة الصحافة العثمانية ١٣١١ هـ ، ح ٢ / ٣٧٨ .
- الجنى الدانى فى حروف المعانى للسمرادى ، تح فخر الدين قباوة ونديم فاضل ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ١٩٨٣ م ، ص ٢٣٥ - ٢٣٧ .
- معنى اللبيب لابن هشام ، القاهرة : ط عيسى الحلبي ح ١ / ١٠٣ .
- أوضح المسالك لابن هشام ، تح عبد المتعال الصعيدى ، القاهرة : مكتبة الآداب ١٩٨٢ م ص ١٩١ .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبى حيان الغرناطى ، تح مصطفى النعاس ، القاهرة ٨٤ - ١٩٨٩ م ، ح ٢ / ٦٤٣ - ٦٤٤ .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، القاهرة : ط عيسى الحلبي ، ح ٣ / ١١٢ - ١١٣ .

- المعجم الكبير ، مجمع اللغة العربية ١٩٨٢م ، ح٢ حرف الباء ، ص ٤٩٦ .
- محمد عبد الخالق عضيمة : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، القاهرة : دار الحديث ١٩٧٥ م ، ق ١ ح٢ ص ٥٨ - ٩٠ .
- ٢- أحمد بن فارس الرازي : الصحاح في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تح السيد أحمد صقر ، القاهرة : عيسى الحلبي ١٩٧٧ م ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .
- ٣- محمد علي الخولي : التراكم الشائعة في اللغة العربية - دراسة إحصائية ، الرياض ١٩٨٢ م ، ص ٢٧ .
- ٤- المصدر نفسه ، ص ١٥٩ .
- ٥- سيأتي بيان ذلك ، ويكفي - ضمن شواهد كثيرة - لإثبات هذه الكثرة أن كتاب محمد جلال كشك : الجنازة حارة (ط القاهرة ١٩٩١ م) وردت فيه (بل و) في تسعين صفحة من مئتين وسبعين .
- ٦- مجمع اللغة العربية بالقاهرة : المعجم الوسيط ، تأليف مجموعة من العلماء ، ط٢ (١٩٧٢ م) .
- ٧- كمال محمد بشر : دراسات في علم اللغة ، القاهرة : دار المعارف ١٩٧١ م ، ح٢/١٤٤ .
- ٨- محمد حسن عبد العزيز : الخواص التركيبية للجمل في اللغة العربية كما تمثلها لغة الصحافة المعاصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ١٩٧٥ ص ٢٢١ ، ٢٢٨ .
- ٩- المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .

A Comprehensive Grammar of The English

Language By : Randolph Quirk , Sidney Greenbaum , Geoffrey
Leech, Jan Svartvik, London : Longman 1985, pp. 940 - 941 .

۱۱- عباس علی محمد السوسوة : مستويات اللغة العربية فى الصحافة اليمينية
المعاصرة (۱۹۸۰م - ۱۹۸۴م) رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية
الآداب ، جامعة القاهرة ۱۹۸۹م ص ۱۶۲ .

۱۲- المصدر نفسه ، ص ۱۶۴ .

۱۳- ديوان أبى نواس الحسن بن هانىء تح أحمد عبد المجيد الغزالي ، القاهرة
۱۹۵۳م ، ص ۶۱۰ .

۱۴- ديوان ابن الرومى ، اختيار كامل كيلانى ، القاهرة : المكتبة التجارية
۱۹۲۴م ، ص ۲۴ .

۱۵- أبو بكر محمد بن زكريا الرازى : رسائل فلسفية ، تحب . كراوس ،
القاهرة : جامعة فؤاد الأول ۱۹۳۹م ، ص ۲۵ .

۱۶- القاضى عبد الجبار الهمذانى : شرح الاصول الخمسة ، تح عبد الكريم
عثمان ، القاهرة : مكتبة وهبة ۱۹۸۸م ، ص ۵۹۲ ، ۵۹۳ .

۱۷- ابن سينا : البرهان من كتاب الشفاء ، تح عبد الرحمن بدوى ،
القاهرة : النهضة العربية ۱۹۶۶م ، ص ۶۰ وانظر أيضاً ص ۱۳۹ ،
۱۴۰ ، ۱۴۱ .

۱۸- ابن سينا : القانون فى الطب ، القاهرة : ط الاميرية ۱۲۹۴ ،
ح۱ / ۶۰ ، وانظر ا / ۱۷۱ .

١٩- ابن سينا : القانون فى الطب ، تح إدوارد القش ، بيروت : مؤسسة عز الدين ١٩٨٧م ، ح ٣/٩٥٧ ، وانظر ح ٣/٨٣٧ .

٢٠- ابن سينا ، المصدر السابق ح ٤/١٨٢١ .

٢١- أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشيد : فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، تح محمد عمارة ، القاهرة : دار المعارف ١٩٧٢ ، ص ٢٨ . وانظر ص ٢٥ ، ٤٠ .

٢٢- عبد اللطيف البغدادي : كتاب الإفادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ، تح أحمد غسان سبانو ، دمشق : دار قتيبة ١٩٨٣م ، ص ١٢٢ .

٢٣- سيف الدين الأمدى : الإحكام فى أصول الأحكام ، القاهرة : الاتحاد العربى للطباعة ١٣٨٧ هـ ، ح ١/٥٣ .

٢٤- المصدر السابق ، ح ١/٢٤٢ ، بتوزيع علوم راسدى

٢٥- أحمد بن محمد بن المنير الاسكندرى المالكى : الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال (على حاشية كشاف الزمخشري) ، بيروت : دار المعرفة ج ٢/١٩٨ ، وانظر ح ٢/٢٥٠ .

٢٦- بدر الدين بن إبراهيم بن جماعة الكنانى : تذكرة السامع والمتكلم فى أدب العالم والمتعلم ؛ حيدر أباد الدكن : جميعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٤ هـ .

٢٧- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى : الوافى بالوفيات ، باعتناء س . ديدر ينغ ، فيسبادن : فراتز شتاينر ١٩٧٠م ، ح ٥/١٥ . وانظر للصفدى أيضاً : الغيث المسجّم شرح لامية العجم ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٧٥م ح ١/٢٠٣ .

- ٢٨- أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير : البداية والنهاية ، القاهرة ط
السعادة ١٩٣٤م ، ح٨/٢٢٤ .
- ٢٩- عبد الرحيم أحمد البرعى : ديوان البرعى ، القاهرة : ط العامرة
١٣٢٤ هـ ، ص ١٤٤ .
- ٣٠- ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، تح
قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ، بيروت : الجامعة الأمريكية ١٩٣٩م ،
مج ٨ ص ١٦٥ .
- ٣١- ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، تح على عبد الواحد وافى ، ط ٣ ،
القاهرة : مكتبة نهضة مصر ٧٩م - ١٩٨١م ، ص ٥١٠ . وانظر أيضاً
ص ٣١٠ ، ٣٨٧ وفي حاشيتهما نجد المحقق يخطئ هذا الأسلوب ،
وانظر ص ٣٩٥ ، ١٠٢٢ . ونجد الظاهرة عند ابن خلدون في كتاب
العبر وديوان المبتدأ والخبر ، القاهرة : ط الخديوية ١٢٨٤ هـ ،
ح٦/١٩٨ وح٧/٢٧٣ . وانظر - إن شئت - نقداً لهذه الظاهرة في
أحمد محمد الحوفى : أدب ابن خلدون ، مجلة مجمع اللغة العربية ،
القاهرة ، ح٣٠ ، عام ١٩٧٢م ، ص ٥٤ .
- ٣٢- عبد القادر بن عمر البغدادي : خزانة الأدب ولب لسان العرب ،
تح عبد السلام محمد هارون ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
ح١/١٥ .
- ٣٣- شمس الدين محمد بن محمد الجزرى : النشر فى القراءات العشر ،
تصحيح على محمد الضباع ، القاهرة : المكتبة التجارية ، ح١/٤٥ .
- ٣٤- أبو المحاسن محمد بن على العبدري الشيبى : تمثال الأمثال ، تح أسعد
ذبيان ، بيروت : دار المسيرة ١٩٨٢م ، ١٢٧ .

٣٥- ابن المرتضى اليماني : إيثار الحق على الخلق ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ص ١٢١ وانظر ص ٦٢ ، ٣٤٥ .

٣٦- تقي الدين أحمد بن علي المقرئ : السلوك لمعرفة دول الملوك ، تح سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م ، ق ٣ ح ١/٢٧٣ . وانظر أيضاً ق ١ ح ١ تح محمد مصطفى زيادة ، ١٩٣٤ م ، ص ٣٨٦ . وانظر : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، القاهرة : ط الأميرية ١٣٢٦ هـ ، ح ١/٢٢٠ .

٣٧- ابن حجر العسقلاني : إنباء الغمر بأنباء العمر ، تح حسن حبشي ، القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٩٧٢ م ، ح ٣/١٨٨ . وانظر ص ١٦٥ ، ٣٥٤ .

٣٨- أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ح ١٥ تح إبراهيم علي طرخان ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف ١٩٧١ م ، ص ٤٥٦ .

٣٩- المصدر السابق ، ح ١٥/٥٠٣ . وانظر المصدر نفسه في :
- ح ١٤ تح فهيم شلتوت وجمال محمد محرز ، ١٩٧١ م ، ص ٢٤٧ ، ٣٢٥ .

- ح ١٦ تح جمال الدين الشيال ، ١٩٧٣ م ، ص ١٧ ، ١٥٨ .

٤٠- علاء الدين الطوسي ، تهافت الفلاسفة ، تح رضا سعادة ، بيروت : الدار العالمية ١٩٨١ م ، ص ١٢٥ وكررها في ص ١٢٦ .

٤١- الخطيب الجوهري علي بن داود الصيرفي : نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان ، تح حسن حبشي ، القاهرة : وزارة الثقافة ١٩٧٠ م ، ح ١/٦١ . وانظر ح ١/١٢٣ وح ٢ - ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ .

- ٥٢- شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى : الضوء السلا مع لأهل
القرن التاسع ، القاهرة : مكتبة القدسي ، ١٣٥٥هـ ، ج١/٥
وح١٠/٨٥ .
- ٥٣- أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي : الصواعق المحرقة فى الرد على أهل
البدع والزندقة ، القاهرة : ط الميمنية ١٣٧٥ هـ ، ص ١١١ .
- ٥٤- أحمد بن محمد المقرئ التلمسانى : نفع الطيب من غصن الأندلس
الرطيب ، تح إحسان عباس ، بيروت : دار صادر ٦٨ - ١٩٧٢ م ، ج
١/٣٣ .
- ٥٥- عبد الصمد إسماعيل الموزعى : الإحسان فى دخول مملكة اليمن تحت
ظل آل عثمان ، تح عبد الله محمد الحبشى ، صنعاء : وزارة الأوقاف ،
ص ٩٧ ، والأوقية والبقشة من العملات فى زمنه .
- ٥٦- عبد القادر بن عمر البغدادى : خزانة الأدب ج١/٢٨ .
- ٥٧- يوسف بن محمد الشريينى : هز القحوف شرح قصيد أبى شادوف ،
القاهرة : ط المحمودية ، ص ٢ ، وانظر أيضاً ص ٧٦ ، ١٧٩ .
- ٥٨- محمد مرتضى الزبيدى : تاج العروس شرح جواهر القاموس ، تح
عبد العليم الطحاوى ، الكويت ١٩٦٨ م ، (وثب) ص ٣٣١ .
- ٥٩- التاج ، تح حسين نصار ، الكويت ١٩٦٩ م (لجج) ص ١٨٣ .
وانظر طبعة الخيرية بالقاهرة مادة (جرر) ج٣/٩٢ .
- ٦٠- أبو العرفان محمد بن على الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني
على ألفية ابن مالك ، القاهرة : ط عيسى الحلبي ج١/١٠ وانظر
ج٤/١٩٨ .

- ٦١- عبد الرحمن الجبرتي : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، بيروت : دار الجيل ح١ / ١٩٠ .
- ٦٢- محمد بن على الشوكانى : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، القاهرة : ط السعادة ١٣٥٠هـ ، ح٢ / ٢١٩ .
- ٦٣- رفاعه رافع الطهطاوى : تخليص الإبريز فى تليخيص باريز ، القاهرة : ط الأميرية ص ١٠٤ .
- ٦٤- المصدر السابق ، ص ١٣٨ .
- ٦٥- محسن بن أحمد الحرازى : رياض الرياحين ، تح حسين عبد الله العمرى ، صنعاء : دار الحكمة اليمانية ١٩٨٦م ، ص ١٦٦ .
- ٦٦- محمد بيرم الخامس : صفوة الاعتبار بمستودع الأقطار والأمصار ، بيروت : دار صادر ح٣ / ٤٦ وانظر ح٣ ص ١٥٣ .
- ٦٧- إبراهيم الأحمد الطرابلسى : فرائد اللال فى مجمع الأمثال ، بيروت : ط الكاثوليكية ١٣١٢هـ ، ح٢ / ٢٥٧ .
- ٦٨- محمد بن محمد زبارة : أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر الهجرى ، القاهرة ١٣٧٦ هـ ، ح٢ / ٢٥ .
- ٦٩- عبد الرحمن الكواكى : أم القرى ، حلب : ط العمومية ١٩٥٩ م ، ص ٤٨ ، وانظر ص ٢٢٨ .
- ٧٠- عبد الله النديم : الأعداد الكاملة لمجلة الأستاذ ، تصوير الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ١٩٩٤م ، ص ٦٣٥ ، وانظر ص ٤٦ ، ٢٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦٥ ، ١٠٢٤ .

٧١- الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ، حققها وقدم لها محمد عمارة ،
بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٧٢ م ، ح٢ (الكتابات
الاجتماعية) ص ٣١ ، وانظر مثلاً ص ١٦ ، ١٧ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٥١ ،
١٥٤ .

٧٢- السيد محمد بن عقيل : العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل ، دار
البلاغ ، بيروت ودار الحكمة اليمانية صنعاء ١٩٩٠ م ، ص ٢٥ ، وانظر
٨٥ ، ٦٤ .

٧٣- أبو القاسم الشابي : الخيال الشعري عند العرب ، ح الأول من الأعمال
الكاملة ، تونس : الدار التونسية للنشر ١٩٨٤ م ، ص ٩٧ . وانظر له
أيضاً ضمن الأعمال الكاملة :

أ- الدموع الحائرة ح٢/٦٩ ، ٧٢ .

ب- مذكرات الشابي ح٢/٢٠ .

٧٤- كتاب الامتاع والموانسة لأبي حيان التوحيدي ، مقدمة المحققين أحمد
أمين وأحمد الزين ، القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٩ م
ح١ صفحة د .

٧٥- محمد مندور : فن الشعر ، ط٢ ، القاهرة : نهضة مصر ١٩٦٣ م ، ص
١١٨ .

٧٦- عن : عبد القادر القط : قضايا ومواقف ، القاهرة : الهيئة المصرية
العامة للتأليف ١٩٧١ م ، ص ١٢ .

٧٧- يحيى حقي : ناس في الظل ، القاهرة : كتاب الجمهورية ١٩٧١ م ،
ص ٢٧ .

٧٨- صلاح حافظ : انتصار الحياة ، القاهرة : الكتاب الذهبى - دار روزاليوسف ، ١٩٧٢م ، ص وانظر ص ٤٢ .

٧٩- محمود فهمى حجازى : علم اللغة العربية - مدخل تاريخى مقارن فى ضوء التراث والبلغات السامية ، الكويت : وكالة المطبوعات ١٩٧٣م ، ص ١٥٢ ، وانظر ص ٧١ ، ١٣٢ .

٨٠- نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، الكويت : عالم المعرفة ١٩٨م ، ص ٢٢٤ - ٢٢٥ وانظر ص ٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ .

٨١- توفيق محمد شاهين : المشترك اللغوى نظرياً وتطبيقياً ، القاهرة : مكتبة وهبة ١٩٨٠م ص ٢٢٥ وانظر ص ٢٣١ .

٨٢- عبده بدوى : قضايا حول الشعر ، مجلة (الشعر) العدد ٢٤ ، أكتوبر ١٩٨١م ، ص ٧ . مركز تحقيقا قميور علوم ر سدى

٨٣- إسعاد عبد الهادى قنديل : فنون الشعر الفارسى ، ط ٢ بيروت : دار الأندلس ١٩٨١م ، ص وانظر : يوسف السيسى : دعوة إلى الموسيقى ، الكويت : عالم المعرفة ١٩٨١م .

ص ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ١١٤ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢٥ .

٨٤- فؤاد زكريا : كم عمر الغضب ؛ هيكل وأزمة العقل العربى ، ص ٢ ، القاهرة : مطبوعات القاهرة ١٩٨٤م ، ص ٦٦ وانظر ص ٩٢ . وانظر : أحمد بن محمد الشامى : المتنبي شاعر مكارم الأخلاق ، جدة : تهامة ١٩٨٤م ، ص ٨ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، على سبيل المثال .

٨٥- محمد حسن حسن جبل : الاحتجاج بالشعر فى اللغة - الواقع ودلالته ،
القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٨٦ م ، ص ٣٥ .

٨٦- أحمد بن محمد الشامى : شعراء اليمن فى الجاهلية والإسلام - فى من
اسمه ابراهيم ، جدة : تهامة ١٩٨٦ م ، ص ٥٩ ، وانظر مثلاً ص ٤٠ ،
٤١ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٤٧ ، ١٥ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
٢٠٠ .

٨٧- محبى الدين اللباد : نَظَر ، القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ١٩٨٧ م ،
ح ٨٦/١ ، وانظر على سبيل المثال ص ٨٨ ، ١١١ ، ١١٢ ،
١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، وح ٢ (ط ١٩٩١ م) ص ١٨ ، ٢٣ ،
٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٧٨ .

٨٨- محمد عبد القادر بافقيه : المستشرقون وآثار اليمن ، صنعاء : مركز
البحوث والدراسات اليمنى ١٩٨٨ م ، ح ١٥/١ وانظر ص ٣١ ، ٥٩ ،
٦٦ .

٨٩- محمد التيجانى السماوى : مع الصادقين ، لندن : مؤسسة الفجر
١٩٨٩ م ، ص ٢١ وانظر ص ٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٥٨ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ،
١٨٠ .

٩٠- محمد شكرى عياد : المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين ،
الكويت : عالم المعرفة ١٩٩٣ م ، ص ٦٠ وانظر ص ١٣٥ .

٩١- محمد زغلول سلام : الأدب فى العصر الأيوبى ، ط ٣ ، الاسكندرية :
منشأة المعارف ١٩٩٠ م ، ص ٢٢٠ ، وللمؤلف نفسه انظر :

- الأدب فى العصر الفاطمى - الكتابة والكتاب ، الاسكندرية ،
منشأة المعارف ١٩٩٣ م ، ص ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٣٠ ، ٦٧ ، ١٤٨ ،
٢٠٠ ، ٣٠١ .

- الأدب في العصر المملوكي : الاسكندرية : منشأة المعارف ١٩٩٦م
ح ٣/١١ ، ١٩ ، ٤١ مثلاً .

٩٢- حسن الزين : على بن أبي طالب وتجربة الحكم ، بيروت : دار الفكر
الحديث ، ١٩٩٤م ص ٤١ ، وانظر ص ١٦١ ، ٢٢٤ .

٩٣- حسن حنفي : من اللغة إلى الفكر ، مجلة مجمع اللغة العربية
بدمشق ، مج ٧١ ح ١ كانون الثاني ١٩٩٦ م ، ص ٧٠ .

٩٤- ندوة الازدواجية في السلغة العربية ، مجمع اللغة العربية الأردني
١٩٨٨م ، ص ١٠ وانظر أيضاً ص ١١ وفي أعمال هذه الندوة راجع
بحث : محمود حسني : ظاهرة الازدواجية في العربية بين الماضي
والحاضر ، ص ١٠٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ .

٩٥- محمود على مكى : المدائح النبوية ، القاهرة : الشركة المصرية العالمية
للنشر ١٩٩١م ، ص ١٣٤

٩٦- عدنان الخطيب : وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الدورة
السادسة والخمسين مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد ٣٩ ، تموز
- كانون أول ١٩٩٠م ص ٨٩ .

٩٧- عبد الوهاب حومد : دعوة إلى تيسير النحو العربي / مجلة مجمع اللغة
العربية بدمشق ، مج ٧١ ح ١ كانون الثاني ١٩٩٦م ، ص ٢٠٢ .